

## الصحراء

هو كل ما يطلق على مناطق الكثبان الرملية ولها مسميات متعددة حسب تعارف أهل كل منطقة فنذكر من هذه المسميات:

- النفوذ .
- الصيهد .
- الجرعا .
- الطعوس .
- العروق .
- القوز .
- العام: الحاجز المنيع لطول مسافته وقلة ساكنيه ومياهه .
- المهمل: لأن الإبل الهاملة ترعى بها .
- الرمال الذهبية .

وقد يتصور الكثير من الناس أن جميع الصحاري هي مناطق قاحلة جدباء مليئة بالحصى والرمل ليس فيها زرع ولا مياه ... بالطبع هذا هو واقع الصحاري بشكل عام ... إلا أنه توجد هنالك واحات صغيرة في قلب الصحراء يوجد بها مزارع ومياه .. وقد شاهدت أحداها عام ١٤٠٥هـ في صحراء الربع الخالي .

إن للصحراء قوانين صارمة تفرضها على من قرر الدخول والعيش فيها ولو لأيام قليلة حيث تولد لديه روح المسؤولية ..

حيث أن كل حي فيها من إنسان وحيوان ونبات يتكيف لظروفها القاسية .



شرق النبقية



نضود في صعايق غرب الشماسية

ولقد أدرك وأكشف العرب القدامى أسرار الصحراء وأدركوا أهميتها في التربية فقد كانوا يرسلون أطفالهم في سنواتهم الأولى ليعيشوا في البادية من أجل أفهامهم الطبيعة وتربيتهم على فهم الأدراك الفطري مما يعود عليهم بتوسيع مخيلتهم من زوايا عديدة وإن كان من أهمها الصبر والجد والصمت والخشونة وإبطاء الغرائز والكرم والشجاعة ووزن الأمور والتفكير وتطهير النفس والصحراء تعتبر مصدر إلهام للشعراء أليس ليها، ومنظر السماء فيها لوحة جميلة أبدعها الخالق عز وجل، تتمثل في النجوم والكواكب والمجرات والذي ينعكس أضواءها على حبات الرمال مما يبدد ظلمة ليل الصحراء.

وهذا المنظر يخلق ويوجد أروع الصور وأجمل الأفكار كما نه لا أحد في الكون يستطيع أن يتمتع بجمال منظر البدر كما يشع في ليال الصحراء حيث أن مدننا الحديثة، وقرانا قد ملئت بالأنوار المصطنعة والتلوث الجوي.

ونعلم أن البشر قد وضعوا أسماء لأراضيهم التي يقطنونها على اختلاف جغرافيتها وتضاريسها فإن الكثبان الرملية أيضاً مسميات خاصة بها، تشمل كذلك جغرافيتها فعلى سبيل المثال:

الرمل الملامس للأرض، أو ذو السماكة، أو الارتفاع القليل وهو منبت للعشب يسمى «جرعاء» أما الرمل الملامس للأرض ذو الغدائر يسمى «دكاكة». أما الشقيقة الممتد بين جبل الرمل تسمى خبه وجمعها خبب وهي كذلك الصريمة.

أما الرمل الثابت الممتد أو المجتمع وغير متحرك يسمى صيهده.

وشقيقة الرمل عندما تخالف مجرى رمل آخر تسمى لسان والفضج إلى

الرمل يسمى «خلا».

والمعيزيله: تطلق على الرمل عندما ينفصل عن الرمل الكثير.

واللغفا: هي جانب الرمل المستطيل.

وحيث أن الطبيعة مكشوفة في الصحراء لا تخفى لها سرّاً فمن هذه الزاوية جبل البدوي بفطرتة على متابعة أثر القوافل والرعاة والمشاه حيث يتعرف على المارة من بقايا إقامتهم فمن البدو والعرب من يشتهر بفن علم الفراسة ومنهم الصديق أبو بكر رضي الله عنه ومن البدو كذلك من يتابع علم الأنساب وأسماء القبائل ومنهم من يتوقع ويستشف أحوال الطقس والجو وذلك من ظهور بعض النجوم مثل سهيل أو الرياح وتشكيلات السحب.

ومن البدو كذلك الذين يسكنون الصحراء من يتعرف ويستدل على أماكن وجود المياه.

وعموماً فإن العيش في الصحراء يعتبر من أحسن الأدوية للنفس حيث أن الهموم والحزن والكآبة والتوتر تزال، إضافة إلى صفاء الفكر وهو ما يؤدي إلى الإرتياح والصفاء والانفراج والسعادة والرضا والإيمان بخالق كل شيء، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم.



### مسميات لبعض التضاريس الجغرافية:

حزم: أرض مستوية لا نبت فيها وتحتوى على حجارة صغيرة.

ضلع: جبل صغير.

جو: أرض مستوية وممتدة وبها نبات وشجر.

ثنيه: فتحة بين جبلين.

حل: فتح بين طعسين.

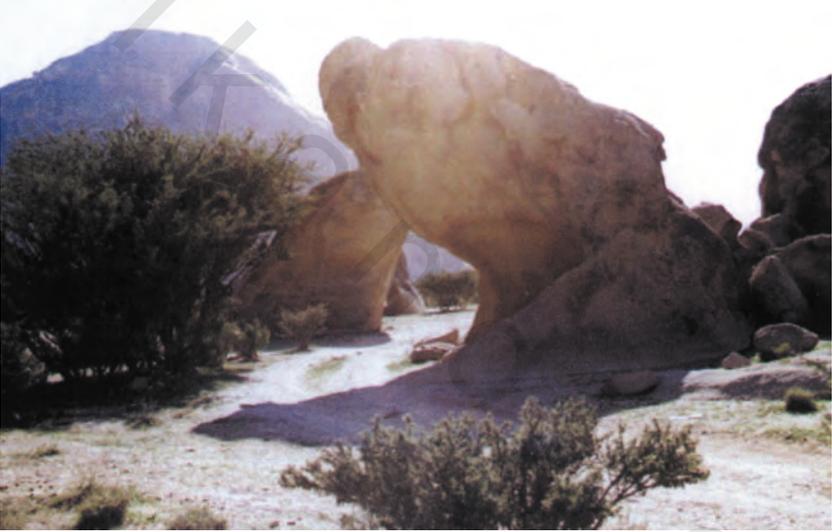
- فيضة: أرض واسعة بها أشجار ويجتمع فيها المطر من الأودية.
- خبة: أرض مستوية بها أشجار ومراعي بين الرمال.
- شعيب: مجرى سيل مطر أصغر من الوادي.
- شعبة: جزء من الشعيب وهي أصغر منه يجري فيها السيل.
- وادي: مجرى سيل المطر.
- صفرا: الأرض الصخرية ويحيط بها جبال.
- الرقّة: الأرض المنبسطة.
- الجنديّة: الأرض المستوية وهي أكبر من الخبة بين طعسين من الرمال.
- صبخة: الأرض الترابية المملؤة بالملح.
- دحل: فتحة عميقة داخل الأرض به ماء وبداخله متاهات.
- جرف: المكان الذي جرفه السيل وترك فيه أثر.
- دحديرا: النزول من مرتفع إلى منخفض حاد.
- هوية: قطع الجبل فجأه.
- ريع: الطريق بين جبلين.
- صلوقة: أرض ملساء ولامعة بدون شجر.
- زراج: أرض خالية من الأشجار.



### مسميات لبعض الظواهر الجوية:

- سيل غبيط: أي مطر غزير.
- ديمة: المطر الخفيف المتواصل بدون رعد وبرق.
- هملول: سحابة صغيرة أمطرت على جهة واحدة.
- رذاذ: مطر خفيف جداً.

الكنه: شدة الحر وتقدر بأربعين يوم في الصيف.  
نسناس: هواء خفيف عليل.  
استهلت: استمرار نزول المطر من السحاب بغزارة.  
غب: المطر في اليوم الثاني يسمى غب المطر.



ممر في الجبلة

